

أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات
(دراسة تطبيقية على شركة طيران الامارات احدى شركات مجموعة الامارات ، 2019 - 2021)

إعداد

د. أيمن عبد الله محمد أبوبكر

أستاذ المحاسبة المساعد

جامعة أبوظبى - البرامج الأكاديمية للكليات العسكرية

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات، وذلك بالتطبيق على طيران الامارات احدى شركات مجموعة الامارات، حيث تمثلت مشكلة الدراسة فى أثر جائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لشركة طيران الامارات ، ولقد إعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات .
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات.

تم إستخدام بيانات كمية متمثلة في التقارير المالية للأعوام (2019- 2020) - (2020)، وتم استخدام تحليل الانحدار الخطي عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: بأن هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات، ولكن هذا التأثير لم يصل بالشركة لدرجة الخطر، كما أكدت نتائج الدراسة من واقع التقرير التشغيلي بأن هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات، وذلك في فترة التوقف والتي بدأت في مارس 2020، كما أوصت الدراسة بضرورة قيام الشركة بعد الانتهاء من هذه الجائحة، بالافصاح في التقارير المالية عن دور إدارة الشركة للأداء المالي، كذلك ضرورة قيام الشركة بعد الانتهاء من هذه الجائحة، بالافصاح في التقارير المالية عن دور إدارة الشركة للأداء التشغيلي وتأثيره على العملاء والمجتمع، وأخيراً على الشركة تقييم مدى مناسبة اعداد القوائم المالية على أساس الاستمرارية في الفترة اللاحقة لتاريخ نهاية السنة المالية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا (Coved19)، الأداء المالي، الأداء التشغيلي.

Abstract

This study aimed to identify the impact of the Corona pandemic (Coved19) on the financial and operational performance of the airline sector in the Emirates, by applying it to Emirates Airlines, one of the Emirates Group companies, where the problem of the study was the impact of the Corona pandemic (Coved19) on the financial and operational performance of Emirates Airlines, The study relied on the following hypotheses:

- There is a statistically significant effect of the Corona pandemic (Coved19) on the financial performance of Emirates Airlines.
- There is a statistically significant effect of the Corona pandemic (Coved19) on the operational performance of Emirates Airlines.

Quantitative data represented in the financial reports for the years (2019-2020) - (2020), and linear regression analysis was used through the statistical analysis program (SPSS) in the analysis, and the study reached the most important results: that there is an impact of the Corona pandemic (Coved19) on performance The financial results of Emirates Airlines, but this impact did not reach the company to the degree of danger, as the results of the study confirmed from the operational report that there is an impact of the Corona pandemic (Coved19) on the operational performance of Emirates Airlines, during the suspension period that began in March 2020, as the study recommended. The need for the company, after the end of this pandemic, to disclose in the financial reports the role of the company's management of financial performance, as well as the need for the company, after the end of this pandemic, to disclose in the financial reports the role of the company's management of operational performance and its impact on customers and society, and finally the company to evaluate the extent It is appropriate to prepare the financial statements on a going concern basis in the period following the end of the financial year.

Keywords: Coronavirus(Coved19), financial performance, operational performance.

المقدمة:

أحدث فايروس كورونا المستجد (Coved19) في العالم أضرار طالت العديد من القطاعات الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تكبدها خسائر كبيرة في هذه القطاعات، وكان أحد القطاعات المتأثرة بجائحة كورونا المجال الجوي وخاصة قطاع الطيران، فقطاع الطيران واحداً من أكثر القطاعات الاقتصادية التي تكبدت خسائر فادحة نتيجة انتشار هذا الفيروس حيث توقفت حركة الطيران والسفر بشكل كامل، مما أدى إلى لجوء العديد من شركات الطيران لتخفيض خططها المتوقعة لعام 2021، وذلك عند إجراء تصنيف فيروس كورونا لأول مرة من قبل منظمة الصحة العالمية على أنه وباء عالمي.

بعد انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد حول العالم لم يبق اقتصاد حول العالم إلا وقد أعلن عن تأثره السلبي من هذا الفيروس وتبعاً لذلك تأثرت العديد من الشركات والقطاعات حول العالم بسبب الإجراءات التي اتخذتها العديد من الدول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، ويعد قطاع النقل (الطيران) من أكبر المتضررين من هذه الازمة على مستوى العالم بسبب توقف العديد من الرحلات الجوية حول العالم خاصة في بداية الجائحة، حيث أعلنت عدة دول إيقاف السفر بشكل كلي حتى اشعار آخر.

قارن خبراء الطيران تأثير فايروس كورونا على صناعة الطيران مع التأثير الأولي لتفشي فيروس سارس في عام 2003 على المستوى الدولي، وذلك فيما يتعلق بتقييم تأثير الوباء الاقتصادي على قطاع السفر العالمي، وقد تسبب الإنخفاض الحاد في مجال السفر الجوي في مشكلة سيولة حادة لقطاع الطيران، مما يهدد وضعه المالي ويعرض المالىين من الوظائف التي تعتمد على قطاع الطيران للخطر. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الجهات المعنية في مجال الطيران، بما في ذلك على سبيل المثال وليس الحصر شركات الطيران والمطارات ومقدمو خدمات الملاحة الجوية (ANSPs) والمصنعون في مجال الطيران والفضاء، وكذلك جميع الجهات المعنية في سلسلة القيمة، تواجه تحديات تتعلق باستمرارية العمال لديها وربما قدرتها على البقاء. (منظمة الطيران الدولي المدني، ايكاو، 2020).

لقد تأثر الأداء التشغيلي والمالي في القوائم المالية للفترة (2019 - 2021) لقطاع شركات الطيران في جميع دول العالم ، وذلك على خلفية الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا التي ضربت قطاع الطيران بقوة.

إلا أنه وبحلول شهر يونيو 2020 وبفضل جهود القيادة الرشيدة في دولة الامارات العربية المتحدة بدأت تعود لهذا القطاع حيويته وأصبح يعمل بطاقة استيعابية حسب الوضع الصحي للدولة ويتعافى بصورة تدريجية.

مشكلة الدراسة:

تسببت أزمة جائحة كورونا بالعديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وبذلت القوى العالمية جهوداً مضنية للسيطرة على تفشي الفيروس حول العالم وفرضت العديد من الدول والحكومات إغلاق الدول بشكل كامل وجزئي لتخفيف من نسب الانتشار فأغلقت الحدود وانخفض اقبال الأفراد على الطيران، مما تسبب بالعديد من الأضرار في مجال الطيران.

كما تسبب الانخفاض الحاد في مجال السفر الجوي في وجود مشكلة سيولة حادة في قطاع الطيران على مستوى العالم وعلى دولة الامارات على وجه الخصوص، وبالتالي أصبح الوضع المالي للقطاع مهدد ويعرض الملايين من الوظائف التي تعتمد على قطاع الطيران للخطر.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لشركة طيران الامارات ؟
وتتفرع منه عدة اسئلة فرعية هي:

1- ما هو أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات ؟

2- ما هو أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات ؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

1- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات .

2- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا(Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على مفهوم الأداء المالي والتشغيلي من خلال القوائم المالية.

2- التعرف على أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات.

3- توضيح أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة: تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها محاولة للمساهمة العلمية في تناول وتوضيح أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات.

الأهمية العملية للدراسة: يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الحد من أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لطيران الامارات احدى شركات مجموعة الامارات.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية:

تناول البحث أثر جائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات (دراسة تطبيقية على شركة طيران الامارات احدى شركات مجموعة الامارات ، 2019 - 2021).

2- الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة بشركة طيران الامارات .

3- الحدود الزمانية :

طبقت الدراسة في عام 2019م -2021م .

مصطلحات الدراسة:

جائحة كورونا (Coved19)

الجائحة (Pandemic): ما يحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من السكان. فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19) يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي (الدريري، 2020).

الأداء المالي:

عرف الخطيب الأداء المالي على أنه: المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، و يعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، و يساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة (الخطيب، 2010).

الأداء التشغيلي:

يمثل الأداء التشغيلي (Performance Operational) المؤشر الجوهري الذي يعكس قدرة المنظمة ومدى النجاح الذي تحققه في استثمار الموارد المالية، البشرية، والفنية، والمعلوماتية المتاحة لها (الجبوري، 2009).

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المناهج العلمية التالية :

- 1- المنهج التاريخي : ومن خلاله يقوم الباحث بإستعراض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع .
- 2- المنهج الإستنباطي : وذلك لتحديد أبعاد المشكلة .
- 3- المنهج الإستقرائي : وذلك لإختبار فرضيات الدراسة .
- 4- المنهج الوصفي التحليلي : ومن خلاله يقوم الباحث بعرض إجراءات الدراسة الميدانية .

الإطار النظري:

الآثار المحاسبية لجائحة كورونا (Coved19):

نجد أن العديد من الشركات حول العالم أثبتت تأثرها من جائحة فايروس كورونا المستجد، وبحسب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية فإنه يجب الإفصاح عن الأداء المالي والتشغيلي للشركة وذلك إذا كانت قد تأثرت بسبب الإجراءات الاحترازية وانتشار فايروس كورونا أم لا.

ويجب على المنشأة أن تبذل الإجتهد اللازم في تقديرها لآثار الوباء وما تضعه من افتراضات تتعلق بتعديل التدفقات النقدية أو معدلات الخصم تبعاً للمخاطر، والتغيرات المستقبلية في الرواتب والتغيرات المستقبلية في الأسعار والتي تؤثر على التكاليف الأخرى، ويؤكد معيار المحاسبة الدولي رقم (1) بأن الإفصاح عن الإفتراضات ومصادر عدم تأكيد التقدير الأخرى، والتي تتعلق بشكل خاص بالتقديرات التي تتطلب أكثر اجتهادات الإدارة صعوبة أو أكثرها خضوعاً للتقدير الشخصي أو أكثرها تعقيداً كما هو الحال في ظل ظروف فيروس كوفيد-19، والذي قد يصعب التنبؤ بنهايته ومدى شدة آثاره .

لقد كان لانتشار هذه الجائحة تأثير على القوائم المالية للعديد من الشركات حول العالم وخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة بما فيها شركات الطيران خاصة الربع الأول لعام 2020 وحتى نهاية العام وهذا ما حدث فعلاً، وقد امتد أيضاً

حتى العام 2021 باستمرار الجائحة ، ولكن نجد أن التأثير في 2021 لم يكن كما في 2020، ولعل أغلب التأثيرات المحتملة تمثلت في التغيير في إيرادات الشركة وصولاً الى تأثر قيمة أصولها كذلك. (نشرة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2020).

الأداء المالي والتشغيلي من خلال القوائم المالية :

أولاً: القوائم المالية:

تعتبر الغاية الأساسية من اعداد القوائم المالية ونشرها هي تزويد المستفيدين منها بمعلومات تخدمهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة ، وخاصة في ظل ظروف هذه الجائحة (كوفيد-19) والمجموعة الكاملة للقوائم المالية تتضمن ما يلي (أبونصار ، حميدات ، 2016):

- قائمة المركز المالي .
- قائمة الدخل.
- قائمة التغيرات في حقوق الملكية.
- قائمة التدفقات النقدية.

في ظل جائحة كورونا لا بد للشركات أن تقدم الإفصاح اللازم عن الأداء المالي والتشغيلي من خلال القوائم المالية، وذلك لمساعدة مستخدمي هذه القوائم على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة مبنية على معلومات ذات جودة عالية. ولتحقيق ذلك فإن معيار المحاسبة الدولي رقم(1) يطلب من المنشأة أن تعرض الإفصاحات عن حالات عدم التأكد، مثل تلك التي تسببها ظروف فيروس كوفيد-19 ، بطريقة تساعد مستخدمي القوائم المالية على فهم الاجتهادات التي تمارسها الادارة عن المستقبل وعن مصادر عدم تأكد.

ثانياً: الأداء المالي:

الأداء :

الأداء يتمثل في عنصرين هما الفعالية والإنتاجية.

فالعنصر الأول معناه درجة بلوغ الهدف أي هناك عنصرين للمقارنة، أهداف مسطرة يراد بلوغها وأهداف منجزة. العنصر الثاني هو الإنتاجية المتمثلة في العلاقة بين النتائج المحققة فعلا والوسائل المستخدمة لبلوغها. ويلاحظ في هذا التعريف خلط فيما هو متفق عليه تقريبا، لأن التعريف الذي أعطي للإنتاجية هو تعريف للكفاءة، والإنتاجية في حقيقة الأمر ما هي إلا علاقة بين الإنتاج وعوامل الإنتاج المستخدمة لتحقيقه، ويرى بعض الباحثين أن الإنتاجية تحسب لعنصر وحيد من عناصر الإنتاج وهو عنصر العمل، فالإنتاجية إذن ليست بالعلاقة بين النتائج والموارد المستخدمة في تحقيقها، بل هي معيار ومؤشر يمكن من قياس أداء الوظيفة الإنتاجية.

الأداء المالي:

الأداء المالي هو أحد الأنواع الأساسية للأداء في المؤسسات، وهو ذات أهمية بالغة في تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لتحديد مدى قدرتها على تحقيق أهداف المؤسسة، من خلال استخدام المؤشرات و النسب المالية بالإضافة الى لوحة القيادة، والتي تعتبر أداة فعالة في عملية تقييم الاداء الفعلي للمؤسسة.

تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية و جدول حسابات النتائج و كذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي و القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة، و على هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة و معدل نمو الأرباح (عبد الغني، 2007).

مفهوم الأداء المالي:

هو التشخيص السليم لصحة المالية من أجل معرفة ما إن كانت المؤسسة لديها القدرة على توليد قيمة والصمود في المستقبل من خلال الإعتماد والإرتكاز على عدة إجراءات مالية كإعداد الميزانيات وجداول حسابات النتائج وجداول الملحقه .

كما عرف رفيق (2010) الأداء المالي على أنه:

استغلال الموارد المالية المتاحة للمؤسسة بطريقة تمكنها من تحقيق أهداف الوظيفة المالية و هذا ما يتوقف على السياسة المالية التي تتبناها المؤسسة و التي تظهر جليا من خلال:

- تركيبة ميزانيتها المالية من أصول و خصوم و مدى قدرتها على تمويل استثماراتها، إذ أن عدم قدرتها على تمويل هذه الأخيرة سيؤثر دون شك على أدائها المالي.
- درجة اعتمادها على الديون قصيرة الأجل ومعدل دوران دورة الاستغلال، ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه مورديها بنسبة كبيرة على الديون قصيرة الأجل في ظل معدل دوران بطيء لدورة الاستغلال سيؤدي في النهاية إلى خلق مشاكل ينتج عنها انخفاض مستوى الأداء المالي.
- حجم السيولة المتوفرة لديها، فإذا كانت تعاني عجزاً فهذا يؤدي إلى زيادة ديونها مما ينتج عنه انخفاض في الأداء، أما في حالة توفرها على فائض مع قدرتها على استغلاله أحسن استغلال من خلال توظيفه لتحقيق فرص ربح إضافية تسمح برفع مستوى الأداء المالي.

وتهتم كل شركة تقريباً بتقييم الأداء المالي وذلك من خلال أساليب معينة، بهدف التعرف على الكفاءة المالية للمؤسسة وبغرض التعرف على أوجه التطور في الأداء، ويقدم تقييم الأداء معلومات حول مستوى الأداء وهو يمثل الأساس في عملية التخطيط، إذ إن المعلومات الناتجة عن تقييم الأداء تعطي مؤشرات حول كفاءة عمل الشركة، ومعرفة احتياجاتها المستقبلية. (عقيلي، 2005).

أداء الوظيفة المالية يتمثل هذا الأداء في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، فالأداء المالي يتجسد في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وتحقيق معدل مردودية جيد وتكاليف منخفض (Laflame,1981).

العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

هناك مجموعة من العوامل الداخلية والإدارية و الفنية تؤثر على الأداء المالي وهي:

- الهيكل التنظيمي.
- المناخ التنظيمي.
- التكنولوجيا.
- الحجم.

1/ الهيكل التنظيمي:

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات و أعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات و الصلاحيات و المسؤوليات و أساليب تبادل الأنشطة و المعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي في الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات و التمايز الرأسي و هو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة و أما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل و الاستثمار الجغرافي من عدد الفروع و الموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال و النشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة و المساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية و كفاءة (البشير، 2011).

2/ المناخ التنظيمي:

هو شفافية التنظيم و اتخاذ القرار بأسلوب الإدارة و توجيه الأداء و تنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة و مهامها و نشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، و يجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية و على الإدارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية و كفاءته من الناحيتين الإدارية و المالية، و تقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة (الخطيب، 2010).

3/ التكنولوجيا:

هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، و يندمج تحت التكنولوجيا عدد من أنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، والتي تكون وفقا للمواصفات التي يطلبها المستهلك. و تكنولوجيا الإنتاج المستمر والتي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، و تكنولوجيا الدفعات الكبيرة. و على المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها و المنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات و التي لبد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا و استيعابها و تعديل أدائها و تطويره بهدف الموازنة بين التقنية و الأداء، و تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية و خفض التكاليف و المخاطر بإضافة إلى زيادة الأرباح و الحصة السوقية (الخطيب، 2010).

4/ الحجم:

يقصد بالحجم هو تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة منها:

إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة.

ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وأن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم و الأداء علاقة طردية (الخطيب، 2010)

جوانب تقييم الأداء المالي:

- مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المادية و المالية المتاحة.
- تحديد أفضل مزيج مرغوب فيه من الأصول و ذلك يتضمن إقرار حجم و نوع الاستثمار المناسب، و تحديد الحجم المناسب من رأس المال و الديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل؛

- مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها أي قدرتها المالية، هذا المؤشر ضروري لأي مؤسسة لاكتساب السمعة الجيدة مع الزبائن و بالتالي تحقيق النمو و الاستمرارية.
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة (سامية،2009).

ثالثاً: الأداء التشغيلي:

يُعد الأداء التشغيلي الناجح هو دالة لحسن بيئة العمل الملائمة التي تحفزهم لأداء العمل من خلال المرونة في المهارات والسلوك وممارسات إدارة الموارد البشرية وبالتالي تحقق جودة الأداء.

مفهوم الأداء التشغيلي:

يعبر مفهوم الأداء التشغيلي عن المفهوم الأوسع للأداء من خلال اهتمامه بأداء العمليات التشغيلية والتحويلية ويقاس بمؤشرات الحصة السوقية وجودة المنتج وتقديم منتجات جديدة وكفاءة العمليات الداخلية ويتضمن هذا النوع الأداء المالي أيضاً، وبذلك ينتقل مفهوم أداء المنظمة إلى المجال الذي يتم بتحقيق الأهداف المتعددة ذات العلاقة بمصالح الأطراف المرتبطة بالمنظمة (الجادر، 2007).

مؤشرات الأداء التشغيلي: وهي المؤشرات والنسب التي من دورها تقييم مدى قدرة المنشأة على استخدام الأصول المختلفة بفاعلية كمعدل دوران اجمالي الموجودات، ومعدل دوران الأصول طويلة الأجل، ونسبة تكلفة المبيعات الى المبيعات، وغيرها. (Gibson, 2004)

أوضح كل من (Vankatman&Ramnujam,2018) بأن الأداء التشغيلي يعبر عن المفهوم الواسع للأداء من خلال اهتمامه بأداء العمليات التشغيلية والتمويلية. ويرى (Kaplan and Norten,2020) إن الأداء التشغيلي يقود ويوجه الأداء المالي، ويتوجب النظر إلى الأداء التشغيلي من خلال تناوله ثلاثة أبعاد أساسية هي الإنتاجية، الربحية، والكفاءة، وذلك على النحو التالي: (الخياط، 2020) :

أ- الإنتاجية: تم تعريف الإنتاجية بانها النسبة بين المخرجات إلى مدخلات العملية، وتتمثل أهم مؤشرات الإنتاجية من خلال: (Nahmias,2019):

- إنتاجية العمل: هي معدل المخرجات العامل لكل ساعة عمل وتمثل المحدد الأساسي للأجور (Hayman,2013).
- إنتاجية رأس المال: يمثل رأس المال أحد أهم عناصر المدخلات إلى جانب الألات والمعدات والمواد الأولية والعمل والتنظيم ويمكن حساب إنتاجية رأس المال من خلال قسمة المخرجات المتحققة على رأس المال المستثمر (حسن، 2017).

ب- الربحية: هي عبارة عن العلاقة القائمة بين النتيجة التي حققتها الشركة بالنسبة لرأس المال المستثمر أو أي نشاط آخر، ويمكن تحديد النتيجة التي حققتها الشركة بالنسبة لفترة زمنية معينة، وتسمى في هذه الحالة (النتيجة الزمنية)، وأما اذا تحددت حسب تخصص وظيفة معينة تسمى (نتيجة الوظيفة)، ومن المحتمل تحديدها حسب وحدة الإنتاج وعنده تسمى (نتيجة وحدة الإنتاج)، وتعني كلمة النتيجة الفرق بين العائد الذي حققته الشركة والتكاليف التي تكبدتها من أجل الحصول على ذلك العائد (المغربي، 2015) .

ت- الكفاءة: يعرفها (Daft,2020) بأنها استخدام أقل ما يمكن من الموارد (المدخلات) للوصول الى حجم الإنتاج المطلوب من المخرجات.

أهمية تقييم الأداء التشغيلي:

وتتلخص أهمية رقابة الأداء التشغيلي من خلال توجيه الأداء:

أ- الاقتصاد:

ويقصد بها مدي كفاءة المنشأة في الحصول على الموارد الاقتصادية وترشيد موارد استخدامها بمستوي مناسب من الجودة وأقل قدر من الكلفة.

ب- الكفاءة:

تشير الكفاءة صورة عامة إلى النسب بين المخرجات والمدخلات.

ث- الفاعلة:

وهي قدرة الوحدة الاقتصادية على أداء وظائفها بما يحقق الرضا عنها وتتناول الفاعلة بوجه خاص التأكد مما إذا انت الأهداف المتحققة والأساليب المتبعة في تحقيقها تتفق مع الأهداف المخططة وكشف الانحرافات السلبية والموجبة وبيان الأسباب.

رابعاً: تأثير جائحة كورونا على إقتصاديات شركات الطيران في العالم:

قدر اتحاد النقل الجوي الدولي في الخامس من مارس 2020 الآليات خسائر قطاع الطيران بين 63 و113 مليار دولار أمريكي من العائدات بسبب تناقص أعداد الركاب.

وقد قدر الاتحاد خسائر الإيرادات بما يقارب 30 مليار دولار، وأن شركات الطيران ستحتاج كفالات إنقاذ مالية بمقدار 200 مليار دولار لتتجو من هذه الأزمة. عدل اتحاد النقل الجوي الدولي تقديره لخسائر الإيرادات في الربع والعشرين من مارس ليصبح 252 مليار دولار على مستوى العالم، بارتفاع بلغ 44 % نشر تقدير آخر في 14 أبريل تنبأ بنقص العائدات بمقدار 314 مليار دولار (55%) وانخفاض حركة السفر بنسبة 48% من عدد الركاب في عام 2020 .

بعد هذه الخسائر الكبيرة والمفاجئة في إيرادات قطاع الطيران، امتعنت الشركات عن إعادة رسوم الرحلات الملغاة والتذاكر للحفاظ على أموالها رغم وجود لوائح حكومية تمنع ذلك. نجحت شركات الطيران الأوروبية في مفاوضاتها لتأجيل دفع نحو 2.1 مليار دولار من رسوم المراقبة الجوية (Air International Transport Association, 2021) .

أفاد اتحاد النقل الجوي الدولي في يناير 2021، أنه قد بلغت خسارة شركات الطيران الصافية الإجمالية 84.3% مليار دولار سنويًا، وهذا تجاوز الخسارة التي حدثت خلال الأزمة الاقتصادية لعامي 2008-2009 ، والتي بلغت 30 مليار دولار، ومن المتوقع أن تستمر الخسائر في عام 2021.

بحلول منتصف أبريل 2021، وضعت و14.500 طائرة تعمل على الخطوط الرئيسية ضمن حظائر الطائرات، وبقيت 7.400، في الخدمة، أي ما يعادل ثلث أسطول الطائرات، أما شركات النقل الأوروبية فقد تلقت ضرب أكبر، إذا لم يبق في الخدمة سوى خمس أسطول الطائرات، إذ كان تعداد الطائرات العاملة سابق 20.200 مع وجود 1.800 طائرة فقط في المخازن.

بحلول منتصف يونيو 2021 ، بلغ عدد الطائرات المخزنة 10.500 مقابل 11.500 قيد الخدمة، بمتوسط استخدام يومي أقل بنسبة 35 % من عام 2020 ، وحلت شركات طيران آسيا- المحيط الهادئ أولاً بنسبة تقارب 75 % من طائراتها قيد العمل، تلتها أمريكا الشمالية التي بقيت بنسبة تقارب نصف طائراتها ضمن المخازن، ثم أوروبا التي تقبع ثلث طائرتها ضمن المخازن. (International Air Transport Association, 2021).

قطاع شركات الطيران بالامارات:

شهد قطاع الطيران تطوراً ملحوظاً في الإمارات خلال السنوات الماضية، وقد أسهمت هذه النقلة النوعية بصورة كبيرة في تنوع مصادر الدخل الوطني، وذلك بفضل السياسات المكثفة والمتواصلة الرامية إلى تطوير قطاع النقل الجوي الذي تم دعمه باستثمارات كبيرة في البنية التحتية، بالإضافة إلى المطارات المتقدمة تكنولوجياً في الدولة، مثل مطار دبي الدولي الذي حاز على مراكز عالمية متقدمة بعدد المسافرين. إلى جانب ذلك، تلعب شركات الطيران الاماراتي دوراً كبيراً في تطوير هذا القطاع وتحسينه، إذ تُعرف بمستواها الرفيع وخدماتها فائقة الجودة.

يحتوي قطاع شركات الطيران بالامارات على الشركات التالية: www.bayut.com (قطاع شركات الطيران بالامارات)،

(2021)

1/ شركة طيران الامارات:

طيران الإمارات هي شركة طيران وطنية إماراتية يقع مقرها في مطار دبي الدولي، وقد تأسست عام 1985، وتمتلكها حكومة دبي. يمكن السفر عبر هذه الشركة إلى أكثر من 80 دولة، وهي تتميز بطائرات حديثة وفعالة ومريحة يصل عددها إلى 270 طائرة، بالإضافة إلى طاقم العمل المؤهل الذي يحرص على توفير خدمات استثنائية للعملاء عبر القارات الستة يومياً.

2/ شركة الاتحاد للطيران:

تأسست شركة الاتحاد للطيران عام 2003، وهي شركة النقل الجوي الوطنية للإمارات العربية المتحدة. توفر هذه الشركة خدمات السفر وشحن البضائع إلى الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا وآسيا وأستراليا وأمريكا الشمالية، كما وتوفر إمكانية الوصول إلى مئات الوجهات العالمية في حجز واحد فقط، وتشتهر بحجوزاتها المرنة وتجربة سفر تتيح لك الاستمتاع بكل مرحلة من مراحل رحلتك. كذلك، تتميز طائرات الاتحاد للطيران بتطورها التكنولوجي وخدمات جوية فائقة الجودة، بدءاً من طائرات الشحن وصولاً إلى طائرات A380 من الجيل الجديد.

3/ رويال جيت:

يقع مقرها في أبوظبي. حازت هذه الشركة على جوائز عالمية نظراً لأسطولها المميز وخدماتها الاستثنائية والمرنة، وهي توفر رحلات تتناسب مع المتطلبات الدقيقة لكل فرد على حدة لتوفير أقصى درجات الرفاهية والراحة للمسافرين.

4/ شركة طيران العربية:

تعمل العربية للطيران من مركزي عمليات رئيسيين، الأول هو مطار الشارقة الدولي، والثاني هو مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، المملكة المغربية. توفر العربية للطيران الراحة والمصداقية والخدمات رفيعة المستوى، وأولويتها هي توفير أفضل الرحلات الممكنة للركاب بتوقيت مناسب وأسعار مميزة، وتدير أسطولاً يتألف من 55 طائرة من نوع Airbus A320 و A321 Neo LR، وجميعها مزودة بأحدث تصميم للمقصورة مع أكبر مساحة مريحة ممكنة للركاب، لذلك فهي من أفضل الخيارات للراغبين بالسفر عبر شركات طيران اماراتية مميزة.

5/ شركة طيران فلاي دبي:

تعمل شركة طيران فلاي دبي على تأمين رحلات جوية مريحة ومرنة بأسعار مقبولة، وتتميز بأسطول طائرات بوينغ 737-800 من الجيل الجديد التي تُعرف كواحدة من أكثر الطائرات أماناً وفعالية في العالم، كما وتتميز بتوفير أقصى درجات الراحة للمسافرين، مع مقصورة جيدة التهوية ونظام إضاءة للمساعدة في تخفيف أعباء وتبعات السفر، كما وستبقيك الشركة على تواصل مستمر مع حزم الانترنت اللاسلكي أو الواي فاي على متن الرحلة إن رغبت بذلك.

التدابير المالية على مستوى القطاع:

يتسم قطاع الطيران بكثافة رأس المال وبارتفاع التكاليف الثابتة. وتعاني حاليًا جميع شركات الطيران، متيسرة كانت أم متعسرة، من العجز المفاجئ في السيولة النقدية اللازمة لتغطية التكاليف والوفاء بالتزاماتها المالية. ولتغذية الاحتياطات النقدية وإعادة التوازن إلى كشوف الميزانية على المدى القصير إلى المتوسط وضمان استمرار التشغيل في ظل انخفاض الطلب، يمكن اتخاذ عدد من التدابير المالية في حالات الطوارئ، التي تشمل عدة تدابير منها ما يلي: (منظمة الطيران المدني الدولي، أيكاو، 2020).

- 1- ضغط التكاليف وتديريها.
- 2- التفاوض على العقود مع المؤجرين والموردين أو مقدمي الخدمات.
- 3- التمويل بالسهم.
- 4- إعادة تمويل الدين وإعادة هيكلته.
- 5- تحويل قيمة برنامج المسافر الدائم إلى سيولة نقدية.
- 6- تحويل الإيرادات المستقبلية والأصول إلى سندات التسديد.
- 7- إنعاش وإعادة الهيكلة بموجب قوانين الإفلاس.

الدراسات السابقة:

أ- دراسة: (نور الدائم الطيب 2020م):

تناولت الدراسة أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث لمجموعة نتائج أهمها تقشي جائحة كورونا (كوفيد-19) أثر على العمل الميداني لمراجعي القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ومن أهم التوصيات ضرورة تطوير أساليب المراجعة وذلك باستخدام التقنيات الحديثة والعمل عن بعد لتنفيذ اعمال وخطة المراجعة.

ب- دراسة: (Jaspreet Singh 2020)

تناولت هذه الدراسة أثر جائحة كورونا (كوفيد -19) على المجتمع، لقد هدفت الدراسة إلى معرفة هذه الجائحة على المجتمع واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لمجموعة نتائج من أهمها أن جائحة كورونا (كوفيد -19) عملت على الابتعاد الاجتماعي خوفاً من انتشار الفيروس، وهذا أدى لحالات من الاضطرابات النفسية والمخاطر الصحية كالتوتر والقلق والاكتئاب، ومجموعة قضايا أخرى تؤثر على حياة الفرد والمجتمع. أوصت هذه الدراسة الى ضرورة الالتزام بما جاء من توجيهات وزارة الصحة العالمية كالابتعاد الاجتماعي، والحجر المنزلي وعدم التأثر بالأخبار السلبية، واستخدام الكمامات وعدم لمس الفم والانف والعيون قبل غسل الأيدي عند المخالطة لمدة اربعين ثانية بالماء الدافئ والصابون واستخدام المعقمات.

ج - دراسة: (كليمنس بري سينجر، وآخرون، 2020م)

تناولت الدراسة التأثير الاقتصادي الناجم عن وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) على قطاع السياحة والتحويلات المالية: رؤي ثاقبة من مصر، لقد هدفت الدراسة الى التعرف على الآثار الاقتصادية الناتجة عن وباء كورونا على قطاع السياحة والتحويلات المالية بجمهورية مصر العربية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها إمكانية تعرض قطاعي الاقتصاد والسكان والسياحة لتأثيرات جديرة بالاعتبار طوال الأشهر التي تشهد استمرار الأزمة. ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة انطلقت السلطات في مسار حاسم نحو كبح جماح نقشي الفيروس عن طريق تخصيص مبلغ قيمته مائة (١٠٠) مليار دولار مصري (ما يوازي ٦,٣ مليار دولار) بالإضافة إلى التصريح بإعفاءات ضريبية لصالح الشركات الصناعية والسياحية، وخفض تكاليف إمداد الكهرباء والغاز الطبيعي إلى الصناعات.

د - دراسة: (خيرة، طيب، 2020م)

تناولت أثر فيروس كورونا (كوفيد -19) على الاقتصاد العالمي، لقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فيروس كورونا (كوفيد -19) على الاقتصاد العالمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لمجموعة نتائج أهمها أن جائحة كورونا (كوفيد -19) أثرت سلباً على الاقتصاد العالمي بسبب سرعة انتشار الفيروس الذي أدى الى ضعف نمو الانتاجية، وتدهور بعض القطاعات لشركات الطيران والسياحة والفندقة.

هـ - دراسة: (محمد الصوان، 2020م)

تناولت الدراسة تقرير مدقق الحسابات والأثر المحاسبي لجائحة كورونا (كوفيد -19) وذلك بالتطبيق على عينة من المحاسبين والمدققين في القطاع الحكومي، والشركات الخاصة ومكاتب التدقيق العاملة والمرخصة بدولة الامارات العربية المتحدة، لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجائحة في تقرير مدقق الحسابات والمعايير المحاسبية الدولية، وبالتحديد على الأحداث اللاحقة والطارئة التي حدثت بين نهاية السنة المالية، وتاريخ اعتماد القوائم المالية إذ تُعتبر جائحة (كوفيد -19) المستجد، بموجب المعايير المحاسبية الدولية، حدثاً طارئاً نشأ بعد نهاية فترة إعداد التقارير، وهو ما يجعل تعديل البيانات المالية لسنة 2019 غير مطلوب من المحاسبين والمدققين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لمجموعة نتائج أهمها أن الأزمة صعبت من مهمة المدقق والمعايير المحاسبية وألقت بظلالها على جميع المعايير المحاسبية. ومن أهم التوصيات على إدارات المراجعة الداخلية في الجهات الحكومية أن تقوم بتعديل برامج عملها وإجراء مراجعات لاحقة ومتزامنة للآثار المالية التي ستخلفها الأزمة، كذلك ضرورة تعزيز مهارات الاتصال والتواصل بين المدققين والشركات باستخدام التقنيات الحديثة والإنترنت، وينطبق هذا على المدقق الحكومي.

و- دراسة حمادة السادوني، أحمد السيد، 2021

استهدف البحث دراسة أثر نقشي جائحة كورونا COVID 19- على مستوى الإفصاح الإختياري في التقارير المالية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بدراسة أثر جائحة كورونا على كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، والإفصاح عن المخاطر غير المالية، والإفصاح عبر الانترنت، وقد تم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء تم توجيهها إلى أربع مجموعات تشمل المراجعين، الخارجين، المديرين الماليين، المحللين الماليين، وأخيراً الأكاديميين.

خلصت الدراسة لوجود أثر إيجابي لجائحة كورونا COVID 19- على مستوى الإفصاح الإختياري في التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية، حيث يوجد أثر إيجابي لانتشار جائحة كورونا على كل من مستوى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية، المخاطر المالية، عبر الانترنت، وتوصي الدراسة بضرورة أن تتضمن التقارير المتكاملة للشركات تقرير يتضمن معلومات تفصيلية عن أزمة جائحة كورونا واداراتها وأثرها على الشركة من حيث النواحي الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية والمخاطر التي تتعرض لها، وذلك بالشكل الذي يساهم في ترشيد قرارات مستخدمي التقارير المالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل جائحة كورونا (كوفيد-19) حيث أن دراسة: (نورالدائم الطيب 2020م) تناولت الدراسة أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، أما دراسة (Jaspreet Singh 2020) تناولت أثر جائحة كورونا (كوفيد -19) على المجتمع ، أما دراسة (خيرة، طيب، 2020م) تناولت أثر فيروس كورونا (كوفيد -19) على الاقتصاد العالمي، كما تناولت دراسة (محمد الصوان، 2020م) تقرير مدقق الحسابات والأثر المحاسبي لجائحة كورونا (كوفيد -19) وذلك بالتطبيق على عينة من المحاسبين والمدققين في القطاع الحكومي، والشركات الخاصة ومكاتب التدقيق العاملة والمرخصة بدولة الامارات العربية المتحدة، وأخيراً تناولت دراسة (حمادة السادوني وأحمد السيد، 2021) أثر تفشي جائحة كورونا COVID 19- على مستوى الإفصاح الإختياري في التقارير المالية وذلك بالتطبيق على بيئة الأعمال المصرية.

ويرى الباحث أن ما يميز هذه الدراسة هو أنها تناولت أثر جائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات.

الدراسة التطبيقية:

1- مجتمع و عينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة في قطاع شركات الطيران بالامارات دراسة حالة شركة طيران الامارات، حيث تم استخدام بيانات كمية متمثلة في التقارير المالية للأعوام (2019- 2020) - (2020)، وتم استخدام تحليل الانحدار الخطي عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في التحليل.

2- التقرير المالي لشركة طيران الامارات:

1-2 : التقرير المالي لشركة طيران الامارات في الفترة من 2019 - 2020 :

1- الأداء المالي للعام 2019 - 2021 : حققت طيران الإمارات أداءً قوياً جداً خلال الربعين الثاني والثالث، إلا أن إغلاق مدرج مطار دبي واندلاع جائحة "كوفيد-19" خلال الربعين الآخرين للسنة المالية 2019- 2020، تركا أثرهما على العائدات الكلية للسنة بأكملها، حيث انخفضت بنسبة 6% لتسجل 92 مليار درهم (25.1 مليار دولار). وانعكست القوة النسبية للعملة الأميركية مقابل عملة معظم الأسواق الرئيسية لطيران الإمارات سلباً على الأرباح بقيمة 963 مليون درهم (262 مليون دولار)، وذلك مقارنة بالتأثير السلبي للعامل ذاته الذي بلغ في السنة السابقة 572 مليون درهم (156 مليون دولار).

وانخفضت التكاليف التشغيلية بنسبة 10% مقارنة مع السنة المالية 2018 / 2019. فقد شهد متوسط أسعار وقود الطائرات انخفاضاً بنسبة 9% خلال السنة المالية مقارنة مع ارتفاعه بنسبة 22% في السنة السابقة. ومع انخفاض مشتريات الوقود بنسبة 6% نتيجة لانخفاض السعة، فقد سجلت قيمة فاتورة الوقود انخفاضاً كبيراً بنسبة 15% مقارنة بالسنة المالية السابقة لتبلغ 26.3 مليار درهم (7.2 مليارات دولار). واستأثر الوقود بنسبة 31% من إجمالي التكلفة التشغيلية مقارنة بنسبة 32% في السنة المالية 2018- 2019، وبقي محتفظاً بأكثر حصة من التكلفة التشغيلية.

وعلى الرغم من ضغوط المنافسة المتصاعدة، والتأثيرات غير المواتية لأسعار صرف العملات، فقد حققت طيران الإمارات أرباحاً صافية قدرها 1.1 مليار درهم (288 مليون دولار) في السنة المالية 2019 / 2020، بنمو نسبته 21% عن أرباح السنة التي

سبقتها، وبهامش ربحي نسبته 1.1%. وكان من المفترض أن تكون الأرباح أعلى لولا خسارة 1.1 مليار درهم (288 مليون دولار) نتيجة لعملية تحوط في نهاية السنة.

ب- الأداء التشغيلي للعام 2019 - 2021 : في نهاية السنة المالية 2019 - 2020، انخفضت السعة الإجمالية لطيران الإمارات من الركاب والشحن بنسبة 8% لتصل إلى 58.6 مليار طن كيلومتر متاح ATKM، وذلك لتقييد السعة نتيجة إغلاق مدرج مطار دبي الدولي للصيانة، وتأثير "كوفيد-19" مع تعليق خدمات الركاب التزاماً بتوجيهات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة خلال مارس (آذار). 2020.

2-2: التقرير المالي لشركة طيران الإمارات في الفترة من 2020 - 2021 :

أ- الأداء المالي للعام 2020 - 2021 : سجلت مجموعة الإمارات، التي تضم شركة الطيران وأصولاً أخرى للطيران والسفر، انخفاض الإيرادات 65.8 بالمئة إلى 9.7 مليار دولار وتكبدت خسارة ستة مليارات دولار، هي الأولى في 33 عاماً. وقالت إن النتائج تأثرت برسوم انخفاض قيمة استثنائية بقيمة 408.43 مليون دولار للأصول غير المالية للمجموعة. في تقريرها السنوي للسنة المنتهية في 31 مارس/ آذار، كشفت شركة طيران الإمارات العملاقة تلقيها دعماً مالياً من حكومة دبي بقيمة 3.1 مليار دولار منذ بدء جائحة كورونا. وذلك بعد أن تكبدت الشركة العملاقة خسارة سنوية بمعدل 5.5 مليار دولار، وهي الأولى فيما يزيد عن ثلاثة عقود، وتراجعت الإيرادات بمعدل 66 بالمئة أي بقيمة 8.4 مليار دولار وانخفضت حركة الركاب 88.3 بالمئة إلى 6.6 مليون فحسب.

ب- الأداء التشغيلي للعام 2020 - 2021 : تسبب ركود السفر في توقف طيران الإمارات تحليق معظم طائراتها من طراز إيرباص إيه 380 البالغ عددها 113 وتركز على إعادة بناء شبكتها باستخدام طائراتها من طراز بوينغ 777 البالغ عددها 146، مع خفض سعة الركاب إلى 82.6 بالمئة في السنة الفائتة.

وكشفت الشركة العملاقة إن نسبة إشغال المقاعد بلغت 44.3 بالمئة فحسب في السنة الفائتة، أي بمعدل انخفاض من متوسط 78.4 بالمئة في السنة المالية السابقة حين سجلت شركة الطيران ربحاً سنوياً للمرة الأخيرة.

3/ وصف وقياس متغيرات الدراسة:

1/3: المتغير المستقل: جائحة كورونا:

تم قياس أثر جائحة كورونا لقطاع شركات الطيران (طيران الإمارات) وذلك من خلال قيمة وهمية = 1 في حالة وجود أثر، وقيمة = صفر في حالة عدم التأثير وذلك في الفترة من عام (2019 - 2021).

2/3: المتغير التابع: مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي :

تم تحديد وقياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي الأكثر استخداماً في الأدب المحاسبي وذلك على النحو التالي:

1/2/3: مؤشرات تقييم الأداء المالي :

- معدل العائد على الأصول: يتم قياسه بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي الأصول.
- معدل العائد على حقوق الملكية: يتم قياسه بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي حقوق الملكية.

2/2/3: مؤشرات تقييم الأداء التشغيلي:

- معدل دوران الأصول: يتم قياسه بقسمة صافي المبيعات على إجمالي الأصول.
- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: يتم قياسها بقسمة صافي التدفقات النقدية التشغيلية على إجمالي الأصول.

4/ أدوات البحث:

اعتمد الباحث على أداة التقارير المالية السنوية للأعوام (2019-2020)، (2020-2021)، لشركة طيران الامارات، وتم تحليل محتواها لاستخراج البيانات اللازمة لقياس متغيرات البحث.

5/ التحليل الإحصائي للدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات والتي جمعها بمساعدة برنامج STATA 13 من خلال Panal Data Analysis، حيث تم إجراء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، واختبار صلاحية البيانات ونماذج الانحدار للتحليل الإحصائي، ثم تحليل نتائج فروض البحث، وذلك على النحو التالي:

1/5: اختبار صلاحية البيانات ونماذج الانحدار للتحليل الإحصائي:

للتحقق من عدم وجود مشكلة التداخل (الازدواج) الخطي Multiicollinearity بين المتغيرات المستقلة والتابعة، حيث أن قوة نموذج الانحدار تعتمد على فرضية استقلال المتغيرات، ثم إجراء اختبار Multicollinearity Test من خلال إيجاد معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor لكل متغير، ويوضح نتيجة ذلك الاختبار الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1)

نتائج اختبار التداخل الخطي Multiicollinearity Test

المتغيرات	VIF	1/VIF
المستقل	1.23	0.872231
التابع	1.16	0.951121
المتوسط		1.19

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) الآتي:

أن قيمة (VIF) للمتغير المستقل والتابع أكبر من (1) وأقل من (10)، وهذا يدل على أن النموذج المستخدم في تفسير الأثر على المتغير التابع لا يعاني من وجود مشكلة التداخل (الازدواج) الخطي، وبالتالي لا توجد مشكلة في قياس نموذج الانحدار والتأثير على نتائجه، وهذا يؤكد قوة نموذج الانحدار في تفسير تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

2/5: إختبار فرضيات الدراسة:

1/ يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا(Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات.

جدول رقم (2)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين جائحة كورونا (Coved19) و الأداء المالي لشركة طيران الامارات

البيان	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
(\hat{B}_0)	1.9888	9.166	0.000	معنوية
(\hat{B}_1)	0.498	9.188	0.000	معنوية
جائحة كورونا (Coved19)	0.438	6.356	0.000	معنوية
الأداء المالي لشركة طيران الامارات.	0.470	5.534	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.78			
معامل التحديد (R^2)	0.50			
إختبار (F)	98.300			النموذج معنوي

يتضح للباحث من بيانات الجدول بالرقم (2) الآتي:

- 1/ أظهرت نتائج التقدير وجود إرتباط طردي قوي بين جائحة كورونا (Coved19) كمتغير مستقل و الأداء المالي لشركة طيران الامارات كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.78).
 - 2/ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.50)، وهذه القيمة تدل على أن جائحة كورونا (Coved19) كمتغير مستقل تساهم بـ (50%) في الأداء المالي لشركة طيران الامارات (المتغير التابع).
 - 3/ نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (98.300) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
 - 4/ (1.9888): متوسط جائحة كورونا (Coved19) عند الأداء المالي لشركة طيران الامارات يساوي صفراً.
 - 5/ (0.498): وتعني جائحة كورونا (Coved19) وحدة واحدة عند الأداء المالي لشركة طيران الامارات بـ 50%.
- مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة والتي نصت على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات."، قد تحققت.

2/ يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات.
نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين جائحة كورونا (Coved19) و التشغيلي لشركة طيران الامارات

البيان	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
(\hat{B}_0)	1.9756	9.134	0.000	معنوية
(\hat{B}_1)	0.486	9.178	0.000	معنوية
جائحة كورونا (Coved19)	0.423	6.678	0.000	معنوية
الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات.	0.472	5.234	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.77			
معامل التحديد (R^2)	0.51			
إختبار (F)	99.201			النموذج معنوي

يتضح للباحث من بيانات الجدول بالرقم (2) الآتي:

- 1/ أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين جائحة كورونا (Coved19) كمتغير مستقل و التشغيلي لشركة طيران الامارات كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.78).
 - 2/ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.51)، وهذه القيمة تدل على أن جائحة كورونا (Coved19) كمتغير مستقل تساهم بـ (50%) في التشغيلي لشركة طيران الامارات (المتغير التابع).
 - 3/ نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (99.201) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
 - 4/ (1.9756): متوسط جائحة كورونا (Coved19) عند التشغيلي لشركة طيران الامارات يساوي صفرًا.
 - 5/ (0.486): وتعني جائحة كورونا (Coved19) وحدة واحدة عند التشغيلي لشركة طيران الامارات بـ 50%.
- مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة والتي نصت على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا (Coved19) على التشغيلي لشركة طيران الامارات."، قد تحققت.
- 4/ النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر جائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي والتشغيلي لقطاع شركات الطيران بالامارات ، وذلك بالتطبيق على شركة طيران الامارات ، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد إستبانة ومن خلال عرض وتحليل بيانات الدراسة تم التوصل إلي النتائج الآتية حسب كل محور من محاور البحث:

أولاً: النتائج:

- 1/ أثرت جائحة كورونا (Coved19) على قطاع الطيران في كل دول العالم وفي دولة الامارات على وجه الخصوص.

- 2/ هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) على القوائم المالية للشركة بداية من الربع الأول من عام 2020 وذلك بالرجوع الى التقرير المالي للأعوام (2019 - 2020) - (2020 - 2021) .
- 3/ هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) بشكل سلبي على معدل العائد على الأصول وبالتالي يتأثر الأداء التشغيلي للشركة، وذلك بالرجوع الى التقرير المالي للأعوام (2019 - 2020) - (2020 - 2021) .
- 4/ هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) بشكل سلبي على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وذلك بالرجوع الى التقرير المالي للأعوام (2019 - 2020) - (2020 - 2021) .
- 5/ أكدت نتائج الدراسة من واقع التقرير المالي بأن هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء المالي لشركة طيران الامارات، ولكن هذا التأثير لم يصل بالشركة لدرجة الخطر.
- 6/ أكدت نتائج الدراسة من واقع التقرير التشغيلي بأن هنالك تأثير لجائحة كورونا (Coved19) على الأداء التشغيلي لشركة طيران الامارات، وذلك في فترة التوقف والتي بدأت في مارس 2020.
- ثانياً: التوصيات:**

بناءً على النتائج السابقة تم التوصل إليها، خلصت الدراسة إلي التوصيات التالية:

- 1/ ضرورة قيام الشركة بعد الانتهاء من هذه الجائحة، بالافصاح في التقارير المالية عن دور إدارة الشركة للأداء المالي .
- 2/ ضرورة قيام الشركة بعد الانتهاء من هذه الجائحة، بالافصاح في التقارير المالية عن دور إدارة الشركة للأداء التشغيلي وتأثيره على العملاء والمجتمع.
- 3/ ضرورة الإفصاح في إيضاحات القوائم المالية عن الأحداث اللاحقة لفترة اعداد القوائم المالية عن أي تأثير أو خطر بسبب جائحة كورونا (Coved19) .
- 4/ ضرورة وضع مخصص مالي بقدر الخسارة المتوقعة عن الكوارث الصحية والبيئية بشكل عام.
- 5/ على الشركة تقييم مدى مناسبة اعداد القوائم المالية على أساس الاستمرارية في الفترة اللاحقة لتاريخ نهاية السنة المالية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر باللغة العربية:

1. المغربي، كامل، (2015)، إدارة الإنتاج والتنظيم الصناعي، عمان، دار الفكر للنشر.
2. الطيب، نور الدائم،(2020)، أثر جائحة كورونا(كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ورقة بحثية منشورة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، المجلد 7، العدد 2 ، الجزائر.
3. الصوان، محمد،(2020)، تقرير مدقق الحسابات والأثر المحاسبي لجائحة كورونا (كوفيد -19)- بالتطبيق على عينة من المحاسبين والمدققين في القطاع الحكومي، والشركات الخاصة ومكاتب التدقيق العاملة والمرخصة بدولة الامارات العربية المتحدة ، ندوة الكترونية، <https://www.albayan.ae/economy/local-market>.
4. السادوني، السيد،(2021)، أثر تفشي جائحة كورونا COVID 19- على مستوى الإفصاح الإختياري في التقارير المالية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة جامعة طنطا ، مصر .
5. حسن، سعيد بن علي،(2017)، تعريف الإنتاجية وأساليب قياسها وأليات تحسينها لفرق الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر الدفاع الحادي والعشرون، المملكة العربية السعودية.
6. أبو نصار، محمد، حميدات، جمعة،(2016)، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية-الجوانب النظرية والعملية، عمان، دار وائل للنشر.
7. بن خيرة، ميلود، طيب، سعيد.(2020). أثر فيروس جائحة كورونا (كوفيت-19) على الاقتصاد العالمي. مجلة بحوث الادارة والاقتصاد. مجلد 2 ، عدد خاص.
8. الخياط، زهراء صالح حمدي،(2020)، متطلبات إدارة الجودة الشاملة والأداء التشغيلي للمصارف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
9. نشرة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين،(2020)، آثار انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على إعداد القوائم المالية ومراجعتها، نشرة إرشادية مختصرة لأهم المعايير الدولية التي يجب مراعاتها عند إعداد القوائم المالية ومراجعتها في ظل ظروف (كوفيد-19)، الموقع: <https://socpa.org.sa>.
10. منظمة الطيران الدولي المدني ايكاو،(2020)، إرشادات بشأن التدابير الإقتصادية والمالية للتخفيف من حدة تأثير مرض فيروس كورونا على قطاع الطيران.
11. كليمنس بري سينجر، وآخرون،(2020)، التأثير الاقتصادي الناجم عن وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) على قطاع السياحة والتحويلات المالية: رؤي ثاقبة من مصر، مجلة المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ، القاهرة.
12. مقال بعنوان: قطاع شركات الطيران بالامارات،(2021)، الموقع: www.bayut.com.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Daft, R., (2020), Organization Theory and Design, 4th Ed., South West, U.S.A.
2. Hayman, D., (2013), Economic, 4th Ed., McGraw-Hill, INC, U.S.A
3. Kaplan, R., and Norton, D., (2020), The Balanced Score Card Measures That Drive Performance, Harvard Business Review, Vol. (70), No. (1), U.S.A.

4. The Eirates Group, Annual Report, 2019–20 , United Arab Emirates, dnata.com
5. The Eirates Group, Annual Report, 2020– 21, United Arab Emirates, dnata.com.
6. Jaspreet, Singh.(2020). COVID 19's Impact on the Society, Electronic Research Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 2(Issue I).
7. Nahmias, S., (2019) Productions & Operations Analysis, 3rd Ed., McGraw–Hill, Irwin, U.
8. Vankatman, N., and Ramanujam, V., (2018), Measurement of Business Performance in Strategy Research: A Comparison Approaches, Academy of Management Review, Vol. (11), No. (4), U.S.A.